

## The Relationship Between Critical Thinking and Achievement in Social Studies Among Fifth Grade Students (A Field Study in Aleppo)

Dr. Lina Badour\*  
Dr. Ahlam Yasin\*\*  
Wala Nidal Munoun\*\*\*

(Received 7 / 3 / 2024. Accepted 9 / 5 / 2024)

### □ ABSTRACT □

The aim of this research was to investigate the level of critical thinking and the level of achievement in social studies among fifth-grade students, and to identify the relationship between them. To achieve this goal, a descriptive approach was used. A "Critical Thinking Test" and an "Achievement Test in Social Studies" were prepared, and after verifying the validity and reliability of both tests, they were applied to a sample consisting of 240 male and female students from the fifth grade in Aleppo for the academic year 2023/2024.

The results showed that the level of critical thinking among the research sample was average regarding the total score of the test and for each dimension represented by (identifying assumptions, interpretation, conclusion, inference, and evaluation of arguments). The results also revealed that the achievement level in social studies was average concerning the total score and Bloom's lower levels, while the achievement level was low concerning Bloom's higher levels. Furthermore, a significant correlational relationship was found between students' scores on the critical thinking test and their scores on the achievement test, indicating a positive correlation.

**Keywords:** critical thinking, achievement in social studies, fifth-grade students



Copyright :Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

---

\* Assistant Professor - Department of Psychological Guidance - Faculty of Education - Tishreen University - Latakia - Syria.

\*\* Assistant Professor - Department of Curriculum and Teaching Methods - Faculty of Education - Tishreen University - Latakia - Syria.

\*\*\*PhD Student - Department of Child Education - Faculty of Education - Tishreen University - Latakia - Syria.

## العلاقة بين التفكير الناقد والتحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي (دراسة ميدانية في مدينة حلب)

د. لينا بدور\*

د. أحلام ياسين\*\*

ولاء نضال منون\*\*\*

(تاريخ الإيداع 7 / 3 / 2024. قبل للنشر في 9 / 5 / 2024)

### □ ملخص □

هدف البحث إلى تقصي مستوى التفكير الناقد ومستوى التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي، ثم تعرّف العلاقة بينهما. ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي، وتمّ إعداد اختبار " التفكير الناقد " واختبار تحصيلي في مادة الدراسات الاجتماعية" وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبارين طبقا على عينة قوامها (240) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب للعام الدراسي 2024/2023. وأظهرت النتائج أن مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار ولكلّ بعد من أبعاده المتمثلة بـ (تعرف الافتراضات، التفسير، الاستنتاج، الاستنباط، تقييم الحجج)، كما أظهرت النتائج أن مستوى التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية كان متوسطاً بالنسبة إلى الدرجة الكلية وبالنسبة إلى مستويات بلوم الدنيا، بينما كان مستوى التحصيل منخفضاً بالنسبة إلى مستويات بلوم العليا ، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين درجات التلاميذ على اختبار التفكير الناقد ودرجاتهم على الاختبار التحصيلي، وهذه العلاقة طردية.

**الكلمات المفتاحية:** التفكير الناقد - التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية - تلاميذ الصف الخامس الأساسي

حقوق النشر: مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04



\* مدرّس - قسم الإرشاد النفسي- كلية التربية- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

\*\* مدرّس - قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

\*\*\* طالبة دكتوراه- قسم تربية الطفل- كلية التربية- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

**مقدمة:**

يعدّ المنهاج بمكوناته المختلفة المرآة التي تعكس فلسفة المجتمع وسياسته، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وهو الأداة الفعالة في بناء شخصيات المتعلمين بما يتناسب مع طموحات المجتمع وثقافته؛ وذلك من خلال تضمين المواد الدراسية المختلفة مهارات علمية وعملية تساعد المتعلم على التعامل بشكلٍ إيجابيٍّ وسليمٍ مع واقع مجتمعه. ولعلّ مادة الدراسات الاجتماعية من المواد المهمة التي يمكن توظيفها لتحقيق هذا الهدف؛ إذ تهدف مادة الدراسات الاجتماعية إلى تربية المتعلم اجتماعياً من خلال مساعدته على فهم ماضي مجتمعه وتراثه من جهة، وفهم العالم من حوله من جهة أخرى، وإكسابه كفايات ومهارات يتفاعل من خلالها مع قضايا مجتمعه إيجابياً (وزارة التربية، 2007، ص9). ومن بين المهارات التي يهدف منهاج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية بشكلٍ رئيسٍ إلى تمهيتها لدى التلاميذ مهارات التفكير بشكلٍ عام والتفكير الناقد بشكلٍ خاص. والتفكير الناقد نمطٌ من أنماط العليا. وهو عمليةٌ ذهنيةٌ مركبةٌ وقابلةٌ للتطبيق، تنطوي على مهارات متعدّدة تشمل فصل الحقائق عن الآراء، والتدقيق في صحة الأدلة وطرح الأسئلة والتحقق من المعلومات، إضافة إلى مهارات الإصغاء، كما يشمل طرح الأسئلة والبحث عن المعلومات والتحليل و مشاركة الحلول (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2019، ص77). فامتلاك التلاميذ لمهارات التفكير الناقد جزء أساسي من المخرجات التي تطمح مادة الدراسات الاجتماعية إلى تحقيقها لديهم وذلك للأهمية المتزايدة التي تحظى بها مهارات التفكير الناقد في الوقت الحاضر؛ فقد أشار المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية في جامعة دمشق حول التعليم الأساسي (2003) إلى أهمية الوقوف على خصائص تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والسعي لتطوير إمكاناتهم ومهاراتهم في التفكير، وتنمية التفكير الناقد لديهم بدلاً من التبعية السلبية لما يُرى ويُسمع (عمار، 2003، ص231). وقد أكد إعلان إنشيون (Incheon) (2015) الذي عقد في كوريا أنه بحلول عام (2030) يجب أن يتم إكساب جميع المتعلمين مهارات التفكير الناقد وغيرها من المهارات. لذا ركزت المناهج المطوّرة وذلك نظراً لأهمية التفكير الناقد في تنمية قدرة الفرد على التقييم المنطقي للمواقف والتعامل مع المشكلات موضوعياً بعد دراسة جميع جوانبها، مما يزيد قدرة الفرد على متابعة تطورات الحياة المعاصرة والانفتاح على الثقافات الأخرى مع المحافظة على الهوية الثقافية لمجتمعه وعلى العادات والقيم الأخلاقية التي يتبناها. لذا جاء هذا البحث محاولةً لتسليط الضوء على مستوى التفكير الناقد لدى التلاميذ وعلاقتها بتحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

**مشكلة البحث:**

يعدّ التفكير الناقد من أهم المهارات التي يجب إكسابها للتلاميذ. فامتلاك التلميذ لمهارات التفكير الناقد تعني قدرته على تحديد المشكلات وفرض الفروض وانتقاء المعلومات المرتبطة بالموضوع والاستنتاج والتقييم (محمود، 2006، ص161). لذا كان لابد من تطوير هذا النوع من أنواع التفكير لدى التلميذ؛ لما له من قدرة على صقل أفكاره وتقييم محيطه واتخاذ القرارات المناسبة. وهذا ما أكدته ورشة العمل التي أقامتها وزارة التربية عام (2018) بعنوان (تعزيز قدرات القائمين على تطبيق المهارات الحياتية في المدارس) في دمشق، حيث أشارت إلى أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين والتلاميذ للارتقاء بألية التفكير والتكيف مع كافة الظروف ونهضة المجتمع ومواجهة التحديات المختلفة. ورغم ذلك مايزال مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ التعليم الأساسي في مدارسنا منخفض، إذ خلصت

دراسة (عباس، 2014) التي أجريت في اللاذقية إلى ضعف مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

هذا كله يؤدي إلى عدم امتلاك التلاميذ لمهارات التفكير الناقد بشكلٍ كافٍ، وعدم فتح الفرص الكافية أمامهم لتطبيق هذه المهارات، مما ينعكس على استخدامها في حياتهم اليومية. وانطلاقاً من ذلك توجهت جهود المسؤولين عن تطوير المناهج التربوية في الجمهورية العربية السورية نحو تضمين مهارات التفكير الناقد ضمن مناهج المواد الدراسية المختلفة، ولعلّ مادة الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد التي تمّ تضمينها مهارات التفكير الناقد؛ إذ يهدف مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التفكير الأساسي إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ وعدها من أهم المهارات الحياتية التي تساعد التلميذ على الحياة في المجتمع المعاصر (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2019. ص4). وانطلاقاً من التوجه التربوي الحديث نحو تنمية مهارات التفكير من جهة، وتضمين مناهج مادة الدراسات الاجتماعية ما يحفز وينمي مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ من جهة أخرى، تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين التفكير الناقد و التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب؟

## أهمية البحث وأهدافه:

### الأهمية النظرية:

- 1- أهمية الفئة العمرية التي يتناولها البحث والمتمثلة بتلاميذ الصف الخامس الأساسي؛ كونها تعد حلقة وصل تهيء التلميذ لمرحلة جديدة من سلسلة التعليم الأساسي، ولأن تلميذ هذه المرحلة أكثر قدرة على التواصل واستخدام الأجهزة الذكية و وسائل التواصل الاجتماعي.
- 2- أهمية مادة الدراسات الاجتماعية؛ كونها تهدف إلى تربية الفرد اجتماعياً، وتسعى إلى تنشئة التلميذ ضمن السياق المقبول في مجتمعه، وإكسابه المهارات الحياتية اللازمة للتأقلم مع بيئته الاجتماعية والمادية.
- 3- أهمية التفكير الناقد، بوصفه أحد أشكال التفكير الفعّال الذي يساعد الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة، والحكم موضوعياً على المواقف التعليمية والحياتية المختلفة.

### الأهمية التطبيقية:

- 1- قد تفيد نتائج البحث العاملين في مجال تخطيط المناهج في إعداد أنشطة تفيد في تعزيز مهارات التفكير الناقد في مادة الدراسات الاجتماعية.
- 2- قد تفيد نتائج البحث التربويين الميدانيين لتبني طرائق ووسائل تعزز مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ.

### كما يهدف البحث الحالي إلى تعرّف:

- 1- مستوى بعض مهارات التفكير الناقد (تعرّف الافتراضات - التفسير - الاستنتاج - الاستقراء - تقويم الحجج) لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب .
- 2- مستوى التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية ببعديه (مستويات بلوم العليا \_ مستويات بلوم الدنيا) لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب.
- 3- العلاقة بين التفكير الناقد والتحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

**أسئلة البحث:**

- ما مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب؟
- ما مستوى التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب؟

**فرضيات البحث:**

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على اختبار "التفكير الناقد" و درجاتهم على "الاختبار التحصيلي" في مادة الدراسات الاجتماعية.

**طرائق البحث ومواده:****منهج البحث:**

لتحقيق أهداف البحث في استقصاء مستوى التفكير الناقد ومستوى التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى أفراد العينة، ثم تعرّف العلاقة بينهما؛ اعتمد البحث المنهج الوصفي لأنه يعتمد على دراسة وتقصي الظواهر كما هي في الحقيقة دون إدخال تأثيرات عليها، كما يقوم بوصفها وصفاً دقيقاً إما كمياً أو نوعياً (صيني، 2010).

**مجتمع البحث وعينته:**

تكوّن مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الخامس الأساسي والمسجلين في المدارس العامة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب للعام الدراسي (2023/2024). ولإيجاد عينة ممثلة للمجتمع الأصلي تم اختيار عينة عشوائية طبقية نسبية؛ إذ تم اختيار (10) مدارس بشكل عشوائي، ومن ثمّ تمّ سحب عدد من تلاميذ الصف الخامس من كل مدرسة يتناسب مع العدد الكلي لتلاميذ المدرسة. وتألّفت العينة من (244) تلميذاً وتلميذةً، تمّ استبعاد (4) منهم لعدم إكمال إجاباتهم، ليصبح العدد النهائي لأفراد العينة (240) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة حلب.

**حدود البحث:**

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023/2024.
- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى لمدارس التعليم الأساسي في مدينة حلب.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التفكير الناقد بمهارات (التعرّف على الافتراضات - التفسير - الاستنتاج - الاستقراء - تقييم الحجج) والتحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية ببعديه (مستويات بلوم العليا - مستويات بلوم الدنيا).
- الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب.

**أدوات البحث:****اختبار التفكير الناقد:**

أعدّ اختبار من قبل الباحثة لقياس مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث في ضوء اختبار (واطسون وغليسر)، وبعد الاطلاع على الأدبيات التربوية المناسبة والدراسات السابقة، وتكوّن الاختبار بصورته الأولى من (15) عبارة من نوع الاختيار من متعدد، موزعة على الأبعاد الآتية (التعرّف على الافتراضات - التفسير - الاستنتاج - الاستنباط - تقييم الحجج)، وقد تمّ عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة

التدريسيّة في جامعات تشرين والبعث وحلب، لتحديد صلاحية الاختبار للتطبيق، حيث أشار السادة المحكمون إلى صلاحية الاختبار للتطبيق مع ضرورة تعديل بعض العبارات، وزيادتها لتصبح أربع عبارات لكل بعد وقد تم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين . ثمّ تمّ إجراء تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (30) تلميذاً وتلميذةً من خارج عينة البحث بهدف التأكد من ملائمة عبارات الاختبار لمستوى التلاميذ، وقد أكدت التجربة الاستطلاعية ملائمة عبارات الاختبار لمستوى التلاميذ، ووضوح العبارات بالنسبة لهم.

#### صدق اختبار التفكير الناقد:

للتأكد من الصدق الذاتي للاختبار تمّ حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ووجد أنه يساوي (0.87) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

#### ثبات اختبار التفكير الناقد:

يقصد بالثبات دقة الاختبار أو اتساقه؛ بحيث يعطي النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة (أبو علام، 2004). وقد تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقتين:

1- طريقة إعادة تطبيق الاختبار: تمّ إعادة تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية نفسها بعد (15) يوم من التطبيق الأول. واستخدم معامل الارتباط بيرسون، وبلغ معامل الثبات (0.77) وهو معامل ثبات عال.

2- طريقة حساب معامل الاتساق الداخلي: حيث تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة (0.76).

الصورة النهائية لاختبار التفكير الناقد: تكون الاختبار في صورته النهائية من (20) عبارة، موزعة على أربع عبارات لكل بعد من أبعاد الاختبار، وهي: (تعرف الافتراضات، التفسير، الاستنتاج، الاستنباط، تقييم الحجج).

#### الاختبار التحصيلي في مادة الدراسات الاجتماعية

##### بناء الاختبار التحصيلي:

تمّ بناء اختبار تحصيلي يهدف إلى قياس تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في الدراسات الاجتماعية وذلك في وحدتي (أنا، أنا والآخر) وفقاً للخطوات الآتية:

##### 1- تحديد الأهداف التعليميّة:

تمّ تحديد الأهداف التعليميّة لكلّ درسٍ من دروس المحتوى التعليمي المحدّد في ضوء دليل المعلمّ المقرر من قبل وزارة التربية، وقد توزعت هذه الأهداف بين المستويات الدنيا (تذكر - فهم - تطبيق)، والمستويات العليا (تحليل - تركيب - تقويم) وذلك وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفيّة.

##### 2- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:

تمت صياغة فقرات الاختبار التحصيلي بحيث تقيس الأهداف التعليميّة، وتغطي المحتوى التعليمي المحدّد وفقاً لجدول المواصفات. وقد تمّ توزيع الأسئلة في أربع مجموعات، وهي:

المجموعة الأولى: وتشمل (27) سؤالاً من نمط الاختيار من متعدد تقيس مستويي (التذكر والفهم) أمام كلّ سؤال أربعة بدائل واحد منها صحيح فقط.

المجموعة الثانية: وتشمل (5) أسئلة تقيس مستوى التحليل، ويطلب من التلميذ ملء جدول بالكلمة المناسبة أو وضع إشارة (X) في الحقل المناسب.

**المجموعة الثالثة:** وتشمل (4) أسئلة تقيس مستوى التركيب، ويطلب من التلميذ التعامل مع موقف أو فكرة ما من خلال وضع خطة أو اقتراح حلّ.

**المجموعة الرابعة:** وتشمل (5) أسئلة تقيس مستوى التقويم، ويطلب من التلميذ اختيار أحد بدليين تبعاً لرأي التلميذ، ثم تفسير سبب اختياره لهذا البديل أو ذلك.

### 3- وضع تعليمات الاختبار:

تمّ وضع تعليمات الاختبار التي تحدد طريقة الإجابة على البنود مثل وضع دائرة حول الإجابة الصحيحة، واختيار إجابة صحيحة واحدة لكلّ سؤال، وعدم ترك أي سؤال بدون إجابة، وكتابة بيانات التلميذ اللازمة.

### 4- عرض الاختبار على المحكمين:

تمّ عرض الاختبار بصورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعات (تشرين و حلب و البعث) لإبداء آرائهم في: سلامة ووضوح بنود الاختبار، صلاحية بنود الاختبار لقياس ما وضعت لقياسه، ملائمة بنود الاختبار للعينة المدروسة، تحديد ما ينبغي حذفه أو تعديله أو إضافته، طرح أي ملاحظات أو مقترحات أخرى.

وقد وجه المحكمون مجموعة من الملاحظات والتعديلات، أهمها الاختصار في صياغة بعض البدائل وتعديل صياغة بعض العبارات.

### 5- الدراسة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية ؛ بهدف تعرّف مدى فهم التلاميذ لأسئلة الاختبار واستجاباتهم لها، وقد تبين أنّ الأسئلة واضحة وسهلة الفهم بالنسبة إلى التلاميذ.

### 6- صدق وثبات الاختبار التحصيلي:

#### & صدق المحتوى:

يهدف التحقق من أنّ الاختبار التحصيلي يقيس المحتوى المراد قياسه؛ تمّ إعداد جدول مواصفات، وهو عبارة عن مخطط تفصيلي يربط الأهداف بالعناصر الأساسية للمحتوى، ويحدد الوزن النسبي لكلّ موضوع ونسبة الأهداف وعدد الأسئلة، وقد تمّ بناء جدول المواصفات وفق ما يأتي:

أولاً: تحديد الوزن النسبي (الأهمية النسبية) لكلّ موضوع تبعاً لعدد أهداف الموضوع، حسب القانون:

$$\text{الوزن النسبي للموضوع} = \text{عدد أهداف الموضوع} / \text{المجموع الكلي للأهداف} \times 100$$

ثانياً: تحديد الوزن النسبي (الأهمية النسبية) لكل مستوى من مستويات الأهداف، حسب القانون:

$$\text{الوزن النسبي للمستوى} = \text{عدد أهداف كل مستوى} / \text{المجموع الكلي للأهداف} \times 100$$

والجدول ( ) يبيّن الوزن النسبي لكلّ موضوع من موضوعات الوجدتين التعليميتين، والوزن النسبي لكل مستوى من مستويات الأهداف المعرفيّة لكلّ موضوع وفقاً لتصنيف بلوم.

جدول (1) الوزن النسبي للأهداف التعليمية

الدرس	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	عدد أهداف الدرس	الوزن النسبي للموضوع
أفهم الآخرين	1	1	1	-	-	1	4	10.81
أنا إيجابي	1	1	-	1	1	1	5	13.51
لي هدف	1	1	-	1	1	-	4	10.81
أسيطر على قلبي	2	1	-	1	1	-	5	13.51
أنا معك	2	3	-	1	-	-	6	16.22
أنا وأصدقائي	-	2	-	1	-	1	4	10.81
نتحاور لنرتقي	1	1	1	-	-	1	4	10.81
نتواصل لنتألف	1	1	-	-	2	1	5	13.51
مجموع أهداف المستوى	9	11	2	5	5	5	37	%100
الوزن النسبي للمستوى	24.32	29.73	5.41	13.51	13.51	13.51	%100	

ثالثاً: تحديد عدد أسئلة كل خلية من الخلايا الناتجة عن تقطيع (موضوع - مستوى) حسب القانون:  
عدد أسئلة الخلية = الوزن النسبي للموضوع X الوزن النسبي للمستوى X العدد المقترح لأسئلة الاختبار.  
والجدول (2) يبين توزع أسئلة الاختبار على مستويات الأهداف والمحتوى التعليمي.  
جدول (2) توزع أسئلة الاختبار على مستويات الأهداف والمحتوى التعليمي

المجموع	عدد الأسئلة في كل موضوع - مستوى						الموضوع
	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
4	1	2	-	-	-	1	أفهم الآخرين
7	2	2	-	1	1	1	أنا إيجابي
5	1	2	-	1	1	-	لي هدف
6	2	2	-	1	1	-	أسيطر على قلبي

5			1	-	2	2	أنا معك
4	1		1	-	2	-	أنا وأصدقائي
4	1			-	2	1	نتحاور لنترتقي
6	1	1		-	2	2	نتواصل لنتألف
41	5	4	5	-	16	11	المجموع

يتضح من الجدول (2) أن عدد أسئلة الاختبار قد بلغ (41) سؤالاً، (27) سؤالاً في المستويات الدنيا، و(14) سؤالاً في المستويات العليا. وقد تم توزيع الأسئلة في أربع مجموعات، وهي:

**المجموعة الأولى:** وتشمل (27) سؤالاً من نمط الاختيار من متعدد تقيس مستويي (التذكر والفهم) أمام كل سؤال أربعة بدائل واحد منها صحيح فقط.

**المجموعة الثانية:** وتشمل (5) أسئلة تقيس مستوى التحليل، ويُطلب من التلميذ ملء جدول بالكلمة المناسبة أو وضع إشارة (x) في الحقل المناسب.

**المجموعة الثالثة:** وتشمل (4) أسئلة تقيس مستوى التركيب، ويُطلب من التلميذ التعامل مع موقف أو فكرة ما من خلال وضع خطة أو اقتراح حل.

**المجموعة الرابعة:** وتشمل (5) أسئلة تقيس مستوى التقويم. ويُطلب من التلميذ اختيار أحد بديلين تبعاً لرأي التلميذ، ثم تفسير سبب اختياره لهذا البديل أو ذلك.

**&الصدق البنائي:** قامت الباحثة بحساب صدق البناء للاختبار باستخراج قيم معامل الارتباط بين درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية على كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية له، والجدول (3) يبين قيم معاملات الارتباط.

الجدول (3) قيم معاملات صدق البناء للاختبار التحصيلي

أبعاد الاختبار التحصيلي	معامل الارتباط	احتمال الدلالة	القرار
مستويات بلوم الدنيا	0.83	0.000	دال
مستويات بلوم العليا	0.82	0.000	دال

**\*\*0.01**

يتضح من الجدول (3) أنّ معامل الارتباط لبعد (مستويات بلوم الدنيا) قد بلغ (0.83)، ولبعد (مستويات بلوم العليا) قد بلغ (0.82). وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أن الاختبار يتمتع بصدق البناء.

**& ثبات الاختبار التحصيلي:**

تم التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي بطريقتين:

**ثبات الإعادة:** تم تطبيق الاختبار بعد تعديله بشكله النهائي على العينة الاستطلاعية بتاريخ (2023/11/5)، وأعيد تطبيقه على نفس العينة بتاريخ (2023\11\20)، أي بعد أسبوعين من تطبيقه لأول مرة. وتم استخراج معامل الارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ في التطبيقين الأول والثاني. والجدول (4) يوضح قيم معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني.

الجدول (4) قيم معاملات ثبات الإعادة للاختبار التحصيلي

القرار	احتمال الدلالة	معامل الارتباط	
دال	0.000	0.84	الدرجة الكلية

\*\*0.01

يتبين من الجدول (4) أنّ معامل الارتباط للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي كان (0.84)، وهو دال عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني أنّ الاختبار يتمتع بثبات الإعادة. ثبات الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (5) يوضح قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي وفقاً لهذه الطريقة.

الجدول (5) قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي

معامل الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ	
0.78	الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي

يوضح الجدول (5) أنّ معامل ثبات الاتساق الداخلي للدرجة الكلية للاختبار التحصيلي قد بلغ (0.81)، مما يعني أنّ الاختبار التحصيلي يتمتع بثبات الاتساق الداخلي.

#### المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

**تعريف التفكير الناقد:** يعرفه واطسن وجليس (Watson & Glasser) بأنه: المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تدعمها بحيث يتضمن المعرفة بمهارات التقصي التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة والوصول إلى نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة (الزغلول، 2012، ص281).

**ويعرف إجرائياً:** بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ على اختبار التفكير الناقد من إعداد الباحثة.

**تعريف التحصيل:** يعرف بأنها: درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين (علام، 2000، ص305).

**ويعرف إجرائياً:** بأنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على الاختبار التحصيلي في مادة الدراسات الاجتماعية.

**تعريف مادة الدراسات الاجتماعية:** برنامج دراسي تكاملي يجمع فروع المعرفة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في وحدات دراسية يكتسب التلامذة من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المشتقة من التاريخ والجغرافية والاقتصاد وعلم الاجتماع والسياسة وعلم النفس والفلسفة واللغة والتقانة بشكلٍ مندمجٍ في صفوف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (وزارة التربية، 2007، ص331).

## الإطار النظري و الدراسات سابقة:

## أولاً: مفهوم التفكير

تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين حول تعريف التفكير؛ إذ تمّ تقديم تعريفات مختلفة استناداً إلى أسس واتجاهات نظرية متعددة، ولكل فرد أسلوبه في التفكير والذي يتأثر بنمط تنشئته ودفاعيته وقدراته، مما يميزه عن الآخرين. ويعد التفكير من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة؛ فالأفراد ومنذ سن الطفولة يدركون بسرعة بأننا نفكر، إذ يمارس الطفل ماسماه بياجيه التفكير الحس - حركي، وتفكير ماقبل العمليات في الطفولة المبكرة، ثم التفكير المادي في مرحلة الطفولة المتأخرة، وأخيراً التفكير المجرد مع بداية مرحلة البلوغ (العنوم وآخرون، 2009، ص17).

عرف كوستا (Costa) التفكير بأنه المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار من أجل إدراك المثيرات الحسية والحكم عليها (نوفل وأبو عواد، 2010، ص26). وترى هيلدا تابا (Helda Taba) أن التفكير عبارة عن تفاعل بين عقل المتعلم والمعلومات تجاه هدف معين، وأن عملية ذهنية نفسية تهتم بصورة أساسية بالسلوك في موقف فيه مشكلة، ويهتم التفكير بمعرفة العناصر الشاملة ومعرفة العلاقات والأفكار في حد ذاته، ويعرفه راجح التفكير بأنه النشاط الذي يبذله الفرد ليحل به المشكلة التي تعترضه مهما كانت طبيعة هذا النشاط (محمود، 2006، ص70). مما سبق يمكن ملاحظة أن النظر إلى التفكير كان من جوانب متعددة؛ فهناك من عرفه كعملية إدخال ومعالجة للمعلومات التي تأتيها عن طريق الحواس لإعطائها معنى ما، وهناك من عرف التفكير انطلاقاً من نظرة تربوية مفادها أن التفكير يحدث عندما تتفاعل المعلومات المراد إيصالها إلى المتعلم مع البنية المعرفية الموجودة لديه سابقاً، وهناك أيضاً من نظر إلى التفكير كعملية حل مشكلات يلجأ إليها الفرد لمواجهة الصعوبات التي تعترضه.

## تعريف التفكير الناقد:

يعرف واطسن و جليسر (Watson & Glasser) التفكير الناقد بأنه: المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي تدعمها بحيث يتضمن المعرفة بمهارات التقصي التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة والوصول إلى نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة (الزغلول، 2012، ص281). كما يعرفه ديوي (Dewey) بأنه: تفكير تأملي يرتبط بقدرة الفرد على المثابرة والنشاط، وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات وما هو متوقع من المعارف استناداً إلى أرضية حقيقية تدعمها القدرة على الاستنتاج، كما أنه يُعنى بتقييم القيم بهدف التوصل إلى أحكام مدعومة بما يؤيدها، ويعرفه براون وكيلي على أنه: الوعي بجملة من الأسئلة النقدية المترابطة، والقدرة على إثارة مجموعة من الأسئلة الناقدة والإجابة عنها في أوقات مناسبة، والرغبة في توظيفها توظيفاً فعالاً. (بروان وكيلي، 2019، ص38) ويعرفه أبو جادو ونوفل بأنه: تفكير تأملي استدلالى تقييمي ذاتي، يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية المتداخلة كالتفسير، والتحليل، والتقييم، والاستنتاج بهدف تفحص الآراء والمعتقدات، والأدلة والبراهين، والمفاهيم والادعاءات التي يتم الاستناد إليها عن إصدار حكم ما، أو حل مشكلة ما أو صنع قرار، مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الآخرين (أبو جادو ونوفل، 2007، ص226\_231). فهو نمط من أنماط التفكير العليا يتضمن مجموعة من العمليات المعرفية التي تهدف إلى إصدار أحكام منطقية وسليمة على المواقف المختلفة، تحفره المثيرات الداخلية أو الخارجية.

### مهارات التفكير الناقد:

يحدّد واطسن و جليسر (Watson & Glasser) المهارات الآتية للتفكير الناقد:

**التعرّف على الافتراضات:** القدرة على التمييز بين درجة صدق المعلومات وعدم صدقها، التمييز بين الرأي والحقيقة، والغرض من المعلومات المعطاة.

**تعريف التفسير:** القدرة على تحديد المشكلة والتعرّف على التفسيرات المنطقية وتقرير فيما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على المعلومات مقبولة أم لا.

**الاستنباط:** تشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على المقدمات أو معلومات سابقة لها.

**الاستنتاج:** تشير إلى قدرة الفرد الانتقال من الكل إلى الجزء، ومن القاعدة العامة إلى المثال، وكذلك القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة.

**تقويم الحجج:** مهارة تتطلب اتخاذ القرار المناسب فيما إذا كان نوعية البراهين على درجة كبيرة من المنطقية والتناسق، أو أنها غير منطقية أو غير متناسقة.

(العنوم وآخرون، 2009، ص78) و(سعيد، 2015، ص248-249).

### ثانياً: التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية

#### تعريف الدراسات الاجتماعية:

تعرف الدراسات الاجتماعية بأنها: دراسة متكاملة للعلوم الاجتماعية والإنسانية لتشجيع الكفاءة الاجتماعية للمتعلمين ضمن البرنامج المدرسي، وتوفير هذه الكفاءة من خلال الاعتماد على دراسات منهجية في تخصصات متعدّدة من مثل: علم الإنسان، وعلم الآثار، والاقتصاد، والجغرافيا، والتاريخ، والقانون، والفلسفة، والعلوم السياسية، وعلم النفس، والاجتماع وغيره. (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2017، ص807).

ويمكن تعريف مادة الدراسات الاجتماعية بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والقيم التي تسعى المؤسسة التربوية إلى تمهيتها لدى المتعلم بهدف إعداد مواطن فعّال قادر على الاندماج في مجتمعه.

#### أهمية تعليم الدراسات الاجتماعية:

هناك عدد من المبررات التي تعطي لمادة الدراسات الاجتماعية أهميتها، وتجعل تعليمها ذا قيمة ودور في تنشئة التلاميذ، ومن هذه المبررات:

- تعدّ الدراسات الاجتماعية مصدر التعلّم الاجتماعي والتربية الاجتماعية، والتي يمكن أن من خلالها دخول المتعلم إلى الحياة الاجتماعية واكتسابه عادات وتقاليد المجتمع.
- تساعد دراسة الدراسات الاجتماعية المتعلم على التصرّف بوضعه في الزمان والمكان الذي يعيش فيه، وتعرّف دور الماضي في تشكيل الحاضر، والاستفادة من الماضي والحاضر في صناعة مستقبل أكثر قبولاً وتطوراً.
- تزيد دراسة المواد الاجتماعية من اهتمام المتعلمين بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية الحاضرة، والتفكير في حلول لها.
- تساعد المواد الاجتماعية على فهم الضوابط الاجتماعية من خلال التعرّف لدراسة النظم والقوانين التي تحكم الأفراد والمؤسسات الاجتماعية والهيئات الحكومية في المجتمع.
- تنمية مهارات التفكير العلمي والناقد ومساعدة المتعلمين على فهم التعميمات القائمة على الاستدلال وفرض الفروض ووزن الأدلة واتخاذ القرارات والأحكام الإيجابية بعيداً عن التعصب والتحيز.

- تكوين نظرة عالمية لدى المعلمين مما يقوي روح التضامن مع الآخر. (دوكم، 2018).

#### أهداف الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي:

تهدف مادة الدراسات الاجتماعية بشكلٍ عامٍ إلى إعداد المواطن الصالح المتمسك بتراث مجتمعه وقيمه من جهة والمنفتح على مخرجات العالم الخارجي من جهة أخرى. ويمكن تلخيص أهداف مادة الدراسات الاجتماعية في بناء شخصية متميزة لمتعلم قادر على أن:

- يعبر عن رأيه باحترام.
- يدافع عن فكره، ويناقش بالحجة والدليل والبرهان.
- يحترم آراء الآخرين.
- يتعاون مع الآخر.
- يحمي نفسه.
- يعرف حقوقه وواجباته.
- يحافظ على بيئته الطبيعية.
- يحافظ على تراثه وآثاره (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2019، ص5).

#### المهارات المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية:

يتضح من الفقرة السابقة أن تنمية المهارات بشكلٍ عامٍ تشغل حيزاً واسعاً من الأهداف التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية إلى تحقيقها، وقد تمّ تصنيف المهارات التي يهدف منهاج الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية للصف الخامس إلى تحقيقها ضمن ثلاث مجموعات، وهي:

#### المجموعة الأولى: المهارات الحياتية:

وتضم المهارات الحياتية المدرجة ضمن منهاج الصف الخامس أربعة مجالات، وهي:

- **المحور الأول:** التعلّم ويشمل المهارات الآتية: التفكير الناقد، الإبداع، حل المشكلات.
- **المحور الثاني:** التوظيف ويشمل المهارات الآتية: التعاون، التفاوض، صنع القرار.
- **المحور الثالث:** تمكين الذات ويشمل إدارة الذات، الصمود، التواصل.
- **المحور الرابع:** المواطنة الفعّالة ويشمل احترام التنوّع، التعاطف، المشاركة.

#### المجموعة الثانية: المهارات التاريخية:

وتضم مهارات الإدراك الزمني والإدراك المكاني و الفهم التاريخي والتفسير التاريخي والتحليل التاريخي والبحث التاريخي والتفكير الناقد واتخاذ القرار.

#### المجموعة الثالثة: المهارات الجغرافية:

وتضم مهارات قراءة الصور والخرائط، وتحليل الخريطة أو الرسم البياني، تحليل النص الجغرافي، تحليل الخريطة (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2019، ص81-84).

#### خصائص معلم الدراسات الاجتماعية:

- لا بد من أن يتوافر في معلم الدراسات الاجتماعية مجموعة من الخصائص. ومن هذه الخصائص:
- أن يكون متعمقاً في معرفة المواد الاجتماعية وطبيعتها وفلسفتها.

- أن يكون صاحب رسالة مؤمن بقيم مجتمعه وعقائده و توجهاته، ومراعاة عدم التعارض بين القيم الأسرية والمدرسية.
- معرفة حاجات المتعلمين في المدرسة والبيت والمجتمع.
- المعرفة بطرائق وأساليب التدريس المتنوعة وتطبيقاتها في مجال تدريس المواد الاجتماعية.
- امتلاك القدرة على رصد تطورات الحياة محلياً وعالمياً و انعكاس ذلك على مادة الدراسات الاجتماعية.
- مراعاة عامل التحفيز لدى المتعلمين؛ إذ يجب أن يتصف بشخصية داعمة قادرة على توفير الحماس لدى المتعلمين للبحث والاكتشاف.
- توفير المواد التعليمية اللازمة واستخدامها في توضيح الأفكار وتقريب الأمثلة (حامد، 2013، ص38-39).

### الدراسات السابقة:

- دراسات تتعلق بالتفكير الناقد:
  - &دراسة (منصور وعلي، 2010) في سورية. مستويات التفكير الناقد وعلاقتها بمتغيري الجنس والفرع الدراسي.
- هدفت الدراسة إلى تعرف مستويات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة دمشق وعلاقتها بمتغيري (الفرع الدراسي - الجنس)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة (288) طالباً وطالبة، استخدمت الدراسة اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الناقد كان متوسط لدى أفرع العينة، كما بينت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق تبعاً لمتغير الفرع الدراسي لصالح طلاب الفرع العلمي.
- & دراسة (الحداوي وآخرون، 2013) في اليمن. مستوى التفكير الناقد لدى جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية
- هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير الناقد لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا تبعاً لمتغيري (المستوى الدراسي - التخصص العلمي - الجنس)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة (264) طالباً وطالبة، استخدمت الدراسة اختبار كالفورنيا للتفكير الناقد، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح الطلبة ذوي المستوى الدراسي المرتفع و كذلك وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص العلمي لصالح طلبة كلية العلوم الطبية، بينما لا توجد فروق تبعاً لمتغير الجنس.
- & دراسة (حمدان و عباس، 2014) في سورية. مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وعلاقته بمتغيري الجنس والبيئة.
- هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى مهارات التفكير الناقد (تعرف الافتراضات، التفسير، الاستنتاج، الاستنباط، تقويم الحجج) لدى تلاميذ الصف الرابع وتعرف أثر الجنس والبيئة على ذلك المستوى، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة (271) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ محافظة اللاذقية، استخدمت الدراسة اختبار التفكير الناقد من إعداد الباحثين، وبينت نتائج الدراسة ضعف مستوى التفكير الناقد لدى أفرع العينة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق يعزل لمتغير الجنس، بينما وجد فرق تبعاً لمتغير البيئة لصالح التلاميذ أبناء الريف.

**& دراسة (المنصوري، 2016) في الكويت.**

مستوى التفكير الناقد لدى عينة من الطلاب الفائقين في مادة الرياضيات بالصف التاسع في دولة الكويت. هدفت الدراسة إلى تعرف مدى استخدام الطلبة الفائقين في الصف التاسع لمارات التفكير الناقد (التفسير - التقييم - الاستنتاج) في مادة الرياضيات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة جميع الطلاب في منطقة الفروانية التعليمية ممن معدل أكثر من 85%، استخدمت الدراسة استبانة التفكير الناقد من إعداد الباحث، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الناقد كان متوسط لدى أفراد العينة في جميع المارات.

**& دراسة (جناد، 2018) في سورية.**

مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات. هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مينة اللاذقية وعلاقتها بمتغيري (التخصص - الجنس)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة (277) طالباً وطالبة، استخدمت الدراسة اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد، وبينت نتائج الدراسة انخفاض مستوى التفكير الناقد بالنسبة للدرجة الكلية وللمهارات الفرعية لدى أفراد عينة البحث، كما بينت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلاب الفرع العلمي.

**دراسات تتعلق بمادة الدراسات الاجتماعية:****& دراسة (وادي، 2020) في فلسطين.**

عوامل تدني التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس.

هدفت الدراسة إلى تعرف العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية ومدراء المدارس، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة (71) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية، و(49) مديراً ومديرة، استخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحث، وبينت النتائج أن العوامل التي تتعلق بالمنهاج الدراسي أخذت المرتبة الأولى في التسبب بتدني تحصيل الطلاب في مادة الدراسات الاجتماعية، تليها العوامل المتعلقة بمعلم المادة.

وادي، أكرم. (2020). عوامل تدني التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس. المجلة العربية للنشر العلمي. (18)، 512 \_ 540.

**& دراسة (جحاح، 2019) في سورية.**

اتجاهات المعلمين نحو منهاج الدراسات الاجتماعية المطور " الصف الرابع الأساسي أنموذجاً" دراسة ميدانية في مدارس محافظة اللاذقية.

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات المعلمين نحو منهاج الدراسات الاجتماعية المطور للصف الرابع الأساسي في ضوء متغيرات: (المؤهل العلمي، الخبرة، التدريب)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة (96) معلماً من معلمي الصف الرابع، استخدمت الدراسة مقياس للاتجاهات من إعداد الباحثة، وبينت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو المنهاج المطور كانت سلبية بشكل عام، كما بينت وجود فروق حسب المؤهل العلمي لصالح المعلمين من حملة شهادات الدراسات العليا، وحسب متغير الخبرة لصالح المعلمين ممن لديهم خبرة أقل من خمس سنوات، بينما لم توجد فروق تبعاً لمتغير التدريب.

**& دراسة (حبيب، 2015) في سورية.**

تقويم تجربة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في الجمهورية العربية السورية.

هدفت الدراسة إلى تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع ومسح المفاهيم الاجتماعية فيه، التعرف على جوانب القوة والضعف في مناهج الدراسات الاجتماعية المطور من وجهة نظر المعلمين، التعرف على الصعوبات والمشكلات التي تواجه المعلمين في تعاملهم مع المنهاج المطور، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وشملت الدراسة (272) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية، أعدت الباحثة لهذا الغرض استبانة وجهت للمعلمين، وبينت النتائج أن المفاهيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية غير متوازنة في التوزيع على المجالات الثلاثة وبالتالي يوجد إهمال لبعض المفاهيم، كما تبين قلة التركيز على القيم في المنهاج المطور. حبيب، علا. (2015). تقويم تجربة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في الجمهورية العربية السورية. رسالة ماجستير، جامعة دمشق، قسم المناهج وطرائق التدريس.

**موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:**

اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيري الدراسة (التفكير الناقد و تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية)، وتبين أن معظم الدراسات السابقة استخدمت مقاييس واختبارات من إعداد الباحثين لقياس مستوى التفكير الناقد ، بينما استخدمت دراسات أخرى اختبارات مقننة. تناولت بعض الدراسات عوامل تدني تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية كدراسة (وادي، 2020) واتجاهات المعلمين نحو مناهج الدراسات الاجتماعية كدراسة (جحاح، 2019).

وأجريت الدراسات السابقة على عينات مختلفة، حيث استهدفت دراسة (الحدابي وآخرون، 2013) طلبة المرحلة الجامعية، وتمت دراسات (منصور وعلي، 2010) و(جناد، 2018) على طلبة المرحلة الثانوية، بينما شملت دراسة (المنصوري، 2016) طلبة المرحلة الإعدادية، أما عينة البحث الحالي فهي تلاميذ الصف الخامس الأساسي وبذلك تتفق مع دراسة (حمدان وعباس، 2014) في استهدافها لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في قياس مستوى التفكير الناقد. ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي. كما يتميز بمحاولة قياس التفكير الناقد لدى التلاميذ بشكل مستقل عن المواد الدراسية، وتعرف العلاقة بين كل من التفكير الناقد و تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى عينة الدراسة مما يعطي البحث عنصر الجودة.

**النتائج والمناقشة:****السؤال الأول: ما مستوى التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب؟**

للإجابة على هذا السؤال تم تقسيم الاختبار إلى مستويات واستخراج النسب المئوية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (6) مستويات التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث

الأبعاد	المستوى	الدرجات	عدد الأفراد	النسبة المئوية
الدرجة الكلية	منخفض	0 – 20	19	7.92%
	متوسط	21 – 40	191	79.58%
	عال	41 – 60	30	12.5%

30.4%	76	0 - 6.66	منخفض	تعرف الافتراضات
54.4%	136	6.67 - 13.33	متوسط	
15.2%	38	13.34 - 20	عال	
26.4%	66	0 - 6.66	منخفض	التفسير
55.6%	139	6.67 - 13.33	متوسط	
18%	45	13.34 - 20	عال	
27.2%	68	0 - 6.66	منخفض	الاستنتاج
54.8%	137	6.67 - 13.33	متوسط	
18%	45	13.34 - 20	عال	
24.4%	61	0 - 6.66	منخفض	الاستنباط
62.4%	156	6.67 - 13.33	متوسط	
13.2%	33	13.34 - 20	عال	
25.83%	62	0 - 6.66	منخفض	التقويم
58.75%	141	6.67 - 13.33	متوسط	
19.58%	47	13.34 - 20	عال	

يبين من الجدول (6) أن مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وذلك على الدرجة الكلية للاختبار وعلى جميع الأبعاد (تعرف الافتراضات، التفسير، الاستنتاج، الاستنباط، التقويم). وبذلك تنفق مع نتيجة دراسة (علي ومنصور، 2010) ودراسة (المنصوري، 2016) التي توصلت إلى أن مستوى التفكير الناقد كان متوسطاً، وأيضاً تختلف مع نتيجة دراسة (جناد، 2018) ودراسة (حمدان و عباس، 2014) التي توصلت إلى أن مستوى التفكير الناقد لدى أفراد عينة الدراسة كان منخفضاً.

قد تعود النتيجة إلى تضمين المناهج المطورة لمرحلة التعليم الأساسي نماذج تطبيقية لمهارات التفكير الناقد من خلال عرض المواقف المختلفة على التلاميذ، ثم الاستفسار عن عناصر الموقف واستنتاج الروابط التي تربط بينها والقواعد التي تحكمها، ومن ثم تقييم الموقف سلباً أو إيجاباً مع توضيح السبب.

كذلك من خلال مراعاة صياغة الأسئلة التي تنمي التفكير الناقد عن التلميذ، مثل: ماسبب؟ فسّر، حلّل، استنتج، بين رأيك، حدّد الإجابة الصحيحة...، لكن قد لا تتاح الفرص الكافية لتطبيق هذه المهارات بشكل كاف مما يحدّ من تطويرها بشكل أكبر لدى التلاميذ.

**السؤال الثاني:** ما مستوى التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حلب؟

للإجابة على هذا السؤال تم تقسيم الاختبار إلى مستويات واستخراج النسب المئوية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول(7): مستويات تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث

الأبعاد	المستوى	الدرجات	عدد الأفراد	النسبة المئوية
الدرجة الكلية	منخفض	34 - 0	62	25.83
	متوسط	69 - 35	108	45
	عال	100 - 70	70	29.17
مستويات بلوم الدنيا	منخفض	18 - 0	67	27.92
	متوسط	37 - 19	121	50.42
	عال	54 - 38	52	21.66
مستويات بلوم العليا	منخفض	15 - 0	104	43.34
	متوسط	31 - 16	78	32.5
	عال	46 - 32	58	24.16

يتبين من الجدول (7): أن مستوى أفراد العينة في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي في مادة الدراسات الاجتماعية كان متوسطاً، كما كان مستوى أفراد العينة متوسطاً بالنسبة لمستويات بلوم الدنيا، بينما كان مستوى أفراد العينة منخفض بالنسبة لمستويات بلوم العليا.

قد تعود هذه النتيجة إلى قرب المواقف التي تعرضها مادة الدراسات الاجتماعية في المناهج المطورة من واقع التلميذ ومن مشكلات بيئته الاجتماعية والمادية؛ مما قد يجعله منهاجاً أكثر واقعية، ويزيد التلاميذ فهماً له ومعرفةً به وهذا ما قد يفسر المستوى المتوسط لدى التلاميذ في مادة الدراسات الاجتماعية.

كما قد يعود تباين مستوى أفراد عينة البحث بين المتوسط في مستويات بلوم الدنيا والمنخفض في مستويات بلوم العليا إلى أن طرائق التدريس المتبعة ما تزال تركز على الحفظ والاسترجاع وإيلاء الأهمية لتركيز المعلومات في أذهان التلاميذ بدلاً من توجيههم للبحث عنها والتوصل إليها بأنفسهم، خاصة أن آراء المعلمين نحو توجهات المناهج المطورة في التركيز على تنمية مهارات التفكير والبحث والقدرات العقلية العليا ودعم التعلم الذاتي بدلاً من التعليم التقليدي كانت سلبية، وهذا ما أكدته دراسة (ججاج، 2019).

فرضية البحث:

لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على اختبار "التفكير الناقد" و درجاتهم على "الاختبار التحصيلي في مادة الدراسات الاجتماعية".

للتأكد من صحة الفرضية، تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون (Person) لدلالة العلاقة بين درجات تلاميذ عينة البحث على اختبار التفكير الناقد ودرجاتهم على الاختبار التحصيلي، ويبين الجدول (8) النتائج الخاصة باختبار بيرسون (Person):

الجدول (3) قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات تلاميذ عينة البحث على اختبار التفكير الناقد ودرجاتهم على الاختبار التحصيلي

معامل الارتباط (بيرسون)	التفكير الناقد	احتمال الدلالة	القرار
التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية	0.763	0.000	دال

0.01\*\*

يوضح الجدول (3) أنّ قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات التلاميذ على اختبار التفكير الناقد ودرجاتهم على الاختبار التحصيلي هي (0.763) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ لأنّ احتمال الدلالة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ على اختبار التفكير الناقد ودرجاتهم على الاختبار التحصيلي. لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ عينة البحث على اختبار التفكير الناقد ودرجاتهم على الاختبار التحصيلي عند مستوى الدلالة (0.01). وهذه العلاقة طردية تشير إلى أنّ زيادة درجة التلميذ على اختبار التفكير الناقد ترافقها زيادة درجته على الاختبار التحصيلي في مادة الدراسات الاجتماعية.

قد تعود هذه النتيجة إلى أنّ جعل التلميذ قادر على الدفاع عن فكره، والمناقشة بالحجة والدليل والبرهان من أهم الأهداف التي حددها دليل مادة الدراسات الاجتماعية، وهي تمثل مهارات التفكير الناقد. إضافة إلى تضمين مهارات التفكير الناقد ضمن المهارات الحياتية الرئيسة التي يسعى منهاج الدراسات الاجتماعية المطوّر إلى تنميتها وتفعيلها لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. (المركز الوطني تطوير المناهج، 2019، ص5). فكلما تمكّن التلميذ من تحقيق فهم أعمق للمواقف والمشكلات التي يعرضها منهاج الدراسات الاجتماعية كان أكثر قدرة على تقييم هذه المواقف وتحليل مكوناتها واستنباط الهدف التي ترمي إلى تحقيقه، وتبني رأي حولها وتقديم الأدلة الداعمة لرأيه، وبالتالي تنمية مهارات التفكير الناقد لديه.

### الاستنتاجات والتوصيات

- في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من المقترحات:
- إثراء المناهج ببرامج وأنشطة تنمي مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ، وفتح الفرص أمامهم لاستخدام وتفعيل قدرتهم على النقد من خلال اتباع طرائق تعتمد على الحوار والافئاع والبحث.
  - زيادة الحصص الدراسية المخصصة لمادة الدراسات الاجتماعية في الأسبوع الواحد؛ لإتاحة الوقت الكافي أمام المعلمين لتطبيق مهارات التفكير الناقد.
  - إقامة دورات تدريبية حول مفهوم التفكير الناقد ومهاراته وطرائق تنميته تستهدف معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

## المراجع:

- أبو جادو، صالح؛ نوفل، محمد. (2007). *تعليم التفكير " النظرية والتطبيق "*. عمان: دار المسيرة، 518.
- أبو علام، رجاء. (2004). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. ط4، دار النشر للجامعات، القاهرة، 667.
- براون، نيل؛ كيلي، ستيفورات. *التفكير الناقد "طرح الأسئلة المناسبة"*. (ترجمة نجيب الحصادي ومحمد السيد). القارة: رؤية للنشر، (2019).
- تقرير إعلان إنشيوين (التعليم حتى عام 2030). المنتدى العالمي للتربية 2015 كوريا.
- جناد، روعة. مستوى التفكير الناقد لدى طلبة الصف الأول الثانوي وعلاقتها ببعض المتغيرات /دراسة ميدانية في مدارس التعليم الرسمي في مدينة اللاذقية/، مجلة جامعة تشرين، المجلد 40، العدد 5، 2018، 193-212.
- حامد، حمدي. (2013). *التعلم القائم على المشكلة "مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية"*. عمان: دار الولاية.
- حبيب، علا. (2015). *تقويم تجربة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في الجمهورية العربية السورية*. رسالة ماجستير، جامعة دمشق، قسم المناهج وطرائق التدريس.
- الحدابي، داوود؛ الجاجي، رجاء؛ الأشول، هند؛ عبد الباقي، جيتا. مستوى التفكير الناقد لدى جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، *المجلة العربية لتطوير التفوق*، المجلد 4، العدد7، 2013، 171-189.
- حمدان، ميساء؛ عباس، بلسم. مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وعلاقته بمتغيري الجنس والبيئة/ دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية/، مجلة جامعة تشرين، المجلد 36، العدد 4، 2014، 303-317.
- الزغلول، عماد. (2012). *مبادئ علم النفس التربوي*. (ط2). الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- سعيد، سعاد. (2015). *الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي*. إريد: عالم الكتاب الحديث.
- صيني، سعيد. (2010). *قواعد أساسية في البحث العلمي*. دار الرسالة، المدينة المنورة، 829.
- عباس ، بلسم. (2014). مستوى التفكير الناقد لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الرياضيات وعلاقته بمتغيري الجنس والبيئة "دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. 4(36)، 303-317.
- العتوم، عدنان؛ الجراح، عبدالناصر؛ بشارة، موفق. (2009). *تنمية مهارات التفكير*. (ط2). عمان: دار المسيرة.
- علام، صلاح الدين محمود. (2000). *القياس والتقويم النفسي والتربوي - أساسياته وتطبيقاته واتجاهاته المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عمار، سام. (2003). تقرير عن أعمال المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية بجامعة دمشق الذي عقد في يومي 28 و 29 نيسان 2003. مجلة جامعة دمشق. 1(19)، 219-232.
- محمود، صلاح الدين (2006). *تفكير بلا حدود*. عالم الكتب: مصر.
- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في الجمهورية العربية السورية. (2019). دليل المعلم "الدراسات الاجتماعية من الصف الرابع حتى الصف الخامس الأساسي".

- منصور، علي؛ علي، ليلى. مستويات التفكير الناقد وعلاقتها بمتغيري الجنس والفرع الدراسي / دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة دمشق،/مجلة جامعة تشرين، المجلد 32، العدد 4، 2010، 141-156.

- المنصوري، بدر مشعل. مستوى التفكير الناقد لدى عينة من الطلاب الفائقين في مادة الرياضيات بالصف التاسع في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد 2، العدد 169، 2016، 393-421.

- نوفل، محمد بكر؛ أبو عواد، فريال. (2010). التفكير والبحث العلمي. عمان: دار المسيرة.

- وادي، أكرم. (2020). عوامل تدني التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس. المجلة العربية للنشر العلمي. (18)، 512 \_ 540.

- وزارة التربية. (2007). المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، المجلد الأول.

- Abu Jado, Saleh; Nawfal, Muhammad. Teaching Thinking: Theory and Application. Amman: Dar Al-Masirah; 2007. 518 p.
- Abu Allam, Rja'a. Research Methods in Psychological and Educational Sciences. 4th ed. Cairo: Dar Al-Nashr for Universities; 2004. 667 p.
- Brown, Neil; Kelly, Stewart. Critical Thinking: Asking the Right Questions. Translated by Najib Al-Hassadi and Muhammad Al-Sayed. Al-Qarah: Vision for Publishing; 2019.
- Incheon Declaration (Education 2030). Global Education Forum; 2015, Korea.
- Janad, Rwa. The Level of Critical Thinking among First-Year Secondary Students and Its Relationship with Some Variables: A Field Study in Public Schools in Lattakia City. Tishreen University Journal; 40(5):193-212; 2018.
- Hamid, Hamdi. Problem-Based Learning: With Applications in Social Studies. Amman: Dar Al-Rai; 2013.
- Habib, Ala. Evaluation of the Experience of Developing the Social Studies Curriculum for Fourth Grade in the First Stage of Basic Education from the Teachers' Perspective in the Syrian Arab Republic. Master's Thesis; Damascus University, Curriculum and Teaching Methods Department; 2015.
- Al-Hadabi, Dawood; Al-Jaji, Rja'a; Al-Ashoul, Hind; Abdul-Baqi, Jita. The Level of Critical Thinking among Students at the University of Science and Technology, Yemen. Arab Journal for Excellence Development; 4(7):171-189; 2013.
- Hamdan, Maysa; Abbas, Balsam. The Level of Critical Thinking Skills among Fourth-Grade Students in Mathematics and Its Relationship with Gender and Environment Variables: A Field Study in Public Schools in Lattakia City. Tishreen University Journal; 36(4):303-317; 2014.
- Al-Zaghouli, Emad. Principles of Educational Psychology. 2nd ed. UAE: Dar Al-Kitab Al-Jami'i; 2012.
- Sa'id, Su'ad. Emotional Intelligence and Educational Psychology. Irbid: Modern Book World; 2015.
- Sini, Said. Basic Rules in Scientific Research. Dar Al-Risalah; Madinah; 2010. 829 p.
- Abbas, Balsam. The Level of Critical Thinking among Fourth-Grade Students in Mathematics and Its Relationship with Gender and Environment Variables: A Field Study in Public Schools in Lattakia Governorate. Tishreen University Journal for Scientific Research and Studies; 4(36):303-317; 2014.

- Al-Atoom, Adnan; Al-Jarah, Abdul-Nasser; Bishara, Muwafaq. Developing Thinking Skills. 2nd ed. Amman: Dar Al-Masirah; 2009.
- Allam, Salah al-Din Mahmoud. Psychological and Educational Measurement and Evaluation: Fundamentals, Applications, and Contemporary Trends. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi; 2000.
- Ammar, Sam. A Report on the Proceedings of the Third Scientific Conference of the Faculty of Education at Damascus University Held on 28-29 April 2003. Damascus University Journal; 1(19):219-232; 2003.
- Mahmoud, Salah al-Din. Thinking Without Boundaries. Cairo: World of Books; 2006.
- National Center for Curriculum Development in the Syrian Arab Republic. Teacher's Guide: Social Studies from Fourth to Fifth Grade. 2019.
- Al-Mansouri BM. The level of critical thinking among a sample of gifted students in mathematics in the ninth grade in Kuwait. Journal of College of Education, Al-Azhar University. 2016; 2(169):393-421.
- Nawfal MB, Abu Awad F. Thinking and scientific research. Amman: Dar Al-Masirah; 2010.
- Wadi A. Factors affecting low academic achievement in social studies among upper basic stage students from the perspectives of teachers and school principals. Arab Journal of Scientific Publishing. 2020; 18:512-540.
- Ministry of Education. National standards for general education curricula before university in the Syrian Arab Republic. Volume 1; 2007.